[69] الامام، فقلت: هو وا هذا، فقال: أنا هو، فقلت: علامة، فكان في يده عصا فنطقت فقالت: إنه مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجة (1). قب: عن محمد بن أبي العلا مثله (2). 47 - يج: روى محمد بن إبراهيم الجعفري، عن حكيمة بنت الرضا عليهما السلام قالت: لما توفي أخي محمد ابن الرضا عليهما السلام صرت يوما إلى امرأته ام الفضل بسبب احتجت إليها فيه قالت: فبينما نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما أعطاه من العلم والحكمة، إذا قالت امرأته ام الفضل: يا حكيمة اخبرك عن أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام باعجوبة لم يسمع أحد بمثلها، قلت: وماذاك ؟ قالت: إنه كان ربما أغارني: مرة بجارية ومرة بتزويج فكنت أشكوه إلى المأمون فيقول: يا بنية احتملي فانه ابن رسول ا صلى ا عليه وآله. فبينما أنا ذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة فقلت: من أنت ؟ فكأنها قضيب بان أو غصن خيزران (3) قالت: أنا زوجة لابي جعفر، قلت: من أبو جعفر ؟ قالت: محمد ابن الرضا عليهما السلام وأنا امرأة من ولد عمار بن ياسر قالت: فدخل على من الغيرة ما لم أملك نفسي فنهضت من ساعتي وصرت إلى المأمون وقد كان ثملا (4) من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فأخبرته بحالي وقلت له: يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده قالت: وقلت ما لم يكن، فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه من السكر

_____

(1) الكافي ج 1 ص 353. (2) مناقب آل ابى طالب ج 4 ص 393. (3) البان: شجر سبط القوام لين، ورقه كورق الصفصاف، الواحدة بانة، ويشبه به القد لطوله، ولطافة البدن ولينه لنعومته. وهكذا الخيزران - بضم الزاى - شجر هندي وهو عروق ممتدة في الارض يضرب به المثل في اللين وفيه لغة اخرى: الخيزور قال ابن الوردى: أنا كا لخيزور صعب كسره * وهو لين كيفما شئت انفتل (4) تملاء خ ل.